

الدرس ٥١ | التعليق على كتاب السنة لأبي بكر الخلال | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد فهذا هو المجلس الخامس عشر من قراءة كتاب السنة. للامام ابي بكر الخلال رحمه الله - [00:00:00](#)
على على فضيلة شيخنا المحدث خالد الفليج حفظه الله تعالى قال المؤلف وهو الباب الخامس والعشرين فضائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابي القاسم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم. اخبرني محمد بن الحسين ان الفضل حدثهم قال قرأت على ابي -

[00:00:17](#)

الهي ابو النضر قال حدثنا ابو جعفر الرازي فذكر حديث الاسراء قال وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم مقضيا له. فذكر الحديث فقال الفضل قال لي احمد اول النبيين يعني خلقا واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم - [00:00:38](#)
منك ومن نوح فبدأ به اخبرني حرب بن اسماعيل الكرمانى قال قلت لاسحاق على ابي عبدالله يعني قد يكون لو قلنا لا لا يكن قال محمد عبد الرحيم الحسن الفضل حدثهم قال قرأت على ابي عبد الله. بمعنى ان ابا النضر قال حدثنا ابو جهم. ابو النظر - [00:00:59](#)
كان القاسم هو الذي حدث اهله قال اخبرني حب ابن اسماعيل الكرمانى قال قلت لاسحاق يعني ابن راهوية حديث ميسرة الفجر آ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا؟ قال وادم بين الروح والجسد. ما معنى؟ قال قبل ان تنفخ - [00:01:30](#)
ففيه الروح وقد خلق اخبرنا محمد بن عوف الحمص قال حدثنا محمد ابن محمد ابن المتوكل قال حدثنا الشيخ ابن ابي خالد قال حدثني حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال في خاتم سليمان لا اله الا الله محمد رسول الله. اخبرنا ابو بكري

- [00:01:52](#)

قال سئل ابو عبد الله هل ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختوما؟ قال الله اعلم ثم قال لا ادري. واخبرنا ابو بكر المروزي قال قال ابو عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه شيطان قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان الله -

[00:02:12](#)

فاعانني عليه فاسلم قال ابو عبد الله لا ادري هو يسلم يسلم منه او ابليس اسلم. قلت ان قوما يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم منه قال لا ادري سألت احمد ابن يحيى النحوي ثعلب عن قوله الا ان الله - [00:02:33](#)
اعانني عليه فاسلم الشيطان اسلم. او النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اسلم منه قال الشيطان اسلم. واخبرنا محمد ابن بشر اخو خطاب قال سمعت محمد ابن الصباح يقول معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله اعانني عليه فاسلم قال يعني فاسلم -

[00:02:53](#)

انا من اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا زياد ابن عبد الله البكائي قال حدثنا منصور عن سالم عن ابيه عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل الا وقد وكل به قرينه من الجن - [00:03:13](#)
قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فليس يأمرني الا بخير. اخبرني حرب بن اسماعيل بن خلف الحنظلي ابو محمد الكرمانى قال احمد يقول في حديث انس رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابي

ابراهيم. قال قد - [00:03:33](#)

روي غير هذا انه قال انا اول من تنشق عنه الارض. قال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس وذهب فيه الى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد التواضع به. سألت احمد بن يحيى ثعلبا النحوي - [00:03:57](#)

عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي سأله فقال يا نبي الله وهمز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبا وهمز ولكني انا نبي الله ولم يهمس - [00:04:17](#)

قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا من الارتفاع ليس انا من النبأ هكذا ايه نعم مئتين سبعة قال اخر جملة. انا لكنني انا نبي الله ولم نبهه اي ليس من الخبر وانما الارتفاع. قال يقول النبي انا الارتفاع اي مع النبوة - [00:04:33](#)

ايه؟ قلب يطلق لرده اللبأ اللي هو الخبر. نعم. ويطلق يراد به المكان المرتفع. ايه. فيكون انا نبي الله ولم ليس نبهه وانما نبي الله يكون معناه من النبوة وهي المكان المرتفع. ايه. انا من الارتفاع وليس انا من النبأ. لا بالخبر يعني - [00:04:57](#)

اخبرني عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سفيان عن علي ابن زيد ابن ابن جدعان تذكروا اي بيت من الشعر؟ فقال رجل قوله ابي طالب وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش فذو العرش محمود وهذا محمد. واخبرني احمد بن - [00:05:17](#)

اصرم الموزني قال حدثنا ابو ابراهيم الترجمان عنه شيم عن ابي بشر عن عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك. واخبرني احمد بن اصرم عن منصور ابن ابي مزاحم عن - [00:05:37](#)

سفيان عن ابي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ورفعنا لك ذكرك. قال لا اذكر الا ذكرت. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. قري على عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن سفيان قال سألت السدي يعرفون نعمة - [00:05:55](#)

الله ثم ينكرونها. قال محمدا صلى الله عليه وسلم. اخبرني عصمة ابن عصام العكبري. قال حدثنا حنبل ابن اسحاق قال قلت لابي لعبد الله من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه قبل ان يبعث. قال هذا قول سوء - [00:06:15](#)

ينبغي لصاحب هذه المقالة يحذر او يحذر كلامه ولا يجالس. قلت له ان جارنا الناقد ابا العباس يقول هذه مقالة فقال قاتله الله واي شيء ابقى اذا زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه وهم يعبدون الاصنام. وقال الله - [00:06:32](#)

عز وجل وبشر به عيسى فقال اسمه احمد. قلت له وزعم ان خديجة كانت على ذلك حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال اما خديجة رضي الله عنها فلا اقول شيئا قد كانت اول من امن - [00:06:52](#)

به من النساء. ثم ماذا يحدث الناس من الكلام؟ هؤلاء اصحاب الكلام من احب الكلام لم يفلح. سبحان الله سبحان الله لهذا القول استعظم ذلك واحتج في ذلك بكلام لم احفظ. وذكر امه حيث ولدت - [00:07:11](#)

رأت نورا افليس هذا عندما ولدت رأت هذا وقبل ان يبعث كان طاهرا مطهرا من الاوثان اوليس كان كان لا يأكل ما ذبح على النصب ثم قال احذروا اصحاب الكلام لا يؤول امرهم الى خير او لا يؤول احسن اليك. لا يؤول امرهم - [00:07:28](#)

الى خير. واخبرني علي بن عيسى ابن الوليد ان حنبلا حدثهم قال قلت لابي عبدالله ان ان رباحا مر بابي عفيف فجرى بينهما كلام فقال رباح لابي عفيف انت تشهد كل يوم وليلة خمس مرات زورا فقال له ابو عفيف واستعظم ذلك كيف ويحك؟ قال - [00:07:48](#)

قال تشهد ان محمدا رسول الله ومحمد انما هو رسول جبريل. فقال ابو عبدالله قاتله الله انه رد على الله امره وقوله بالقرآن وجحده. قال ابو عبدالله هذا الكفر بالله صراحا والرد على الله عز وجل وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ابو عبد الله قد -

[00:08:08](#)

للقوم مقالات ما ظننت ان احدا يقول بها ولا يحتج بها وتكلم بكلام واحتج به لم اه اخرجها هنا اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد قال انبأنا ابن ابي ذئب عن عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:08:28](#)

عليه وسلم والذي نفسه بيده والذي نفسي بيده اني لانظر الى ما ورائي آآ كما انظر الى ما بين يدي فسووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم. اخبرني يزيد بن عبدالله الاصبهاني قال حدثنا يحيى بن الربيع. قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح وداد - [00:08:48](#)

وحמיד عن مجاهد الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى اصحابه في صلاته من خلفه كما يرى من بين يديه اخبرني محمد ابن علي قال حدثنا ابو بكر الافرم قال قلت لابي عبدالله قول النبي صلى الله عليه وسلم اني

اراكم من وراء ظهري فقال كان يرى من من - 00:09:08

خلفه كما يرى من من خلفه كما يرى من بين يديه. فقلت له ان جرابا بين يديه. احسن الله اليك. كان ومن خلفه كما يرى من من بين يديه فقلت له ان انسانا قال لي هو في هذا مثل غيره انما كان يراهم كما ينظر الامام الى من آآ عن يمينه وعن شماله - 00:09:31 فانكر ذلك انكارا شديدا واخبرني الحسين ابن الحسن ان ان محمدا حدثهم قال سئل ابو عبد الله عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اني كن من وراء ظهري - 00:09:58

فقال كان يرى من خلفه قيل افليس هذا خاص؟ قال بلى. واخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال سألت ابا عبد الله عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم تراصوا فاني اراكم من خلفي كما اراكم من بين يديه ما تفسير - 00:10:10 فقال ابو عبد الله يراهم صلى الله عليه وسلم من خلفه كما يراه من بين يديه قال الله عز وجل وتقلبك في الساجدين. هذا تفسيره اخبرني محمد ابن الحسين ان الفضل حدثهم قال كتبت الى ابي عبد الله اسأله عما روي عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم له خاص. واخبرني محمد ابن - 00:10:27

قال حدثنا صالح ها وهذا لفظه قال سألت ابي عما يروى عن فعل النبي من فعل النبي صلى الله عليه وسلم له خاص ما هو يكون مثل النوم والصفى ما معناه من الافعال مما لم يفعله غيره. قال مثل ما ابيح له من النساء ما - 00:10:47 عن تسع وتزوج اربع عشرة وقال تنام عيناى ولا ينام قلبي وكان يصطفي من المغنم اخبرني الحسن بن الهيثم ان محمد بن موسى حدثهم انه سأل ابا عبد الله ما معنى قول شعبي سهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفي؟ قال كان رسول - 00:11:07 رسول الله عليه صلى الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفي من الغنيمة. واخبرني محمد بن علي قال حدثنا صالح انه قال لابي حديث النبي صلى الله عليه - 00:11:27

وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبي. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم خص بهذا كان اذا نام لم يتوضأ وقال تنام عناى ولا ينام قلبي. اخبرني محمد ابن عباس - 00:11:37

ابن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن منصور ابن محمد ابن منصور الحربي قال حدثنا ابراهيم بن سقلان قال حدثنا يوسف ابن عبد الله الخوارزمي الخوارزمي قال قيل لاحمد ابن حنبل قول النبي صلى الله عليه وسلم تنام عناى فذكر مثل مسألة صالح سواء. واخبرني محمد بن علي قال حدثنا صالح انه سأل ابا - 00:11:47

وعن المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها قال فيه اختلاف اما مجاهد فكان يقول وهبت اي لم تهب واخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني فطر ابن حماد ابن واقد. قال سألت عبد الله بن سوار عن عن جذب - 00:12:09

عن الجفنة عن الجفنة الغراء قال هو الذي يقتبس منه كل كل خير واخبرنا محمد ابن علي قال حدثنا صالح بن احمد بن حنبل انه سأل ابا عن هذه الاشعار التي في كتاب المغازي آآ كتاب محمد بن اسحاق فيها - 00:12:31

اشعار تنقص للنبي تنقص للنبي صلى الله عليه وسلم مما قال له الكفار في القصيدة البيت والبيتين واقل واكثر. قال تمحى اشد اشد المحو اخبرني علي بن الحسن بن هارون قال قلت لعبد الله بن احمد بن حنبل ابو عبد الله ايش كتبنا من من شعر المغازي؟ قال ما هجى - 00:12:48

المسلمون المشركين ولم يكتب هجاء المشركين للمسلمين اخبرنا محمد ابن اسماعيل الاحمسي قال اخبرنا وكيع عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن دكين بن سعيد الخثعمي - 00:13:15

قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربعون او اربعمائة نسأله طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر قم فاعطهم. قال عمر يا رسول الله ما عندي الا ما يقيظني - 00:13:30

والصبية قال وكيع والقيظ في كلام العرب ثلاثة اشهر. قال قم فاعطهم. قال عمر سمعا وطاعة. قال فقام عمر وقمنا معه فصعد الى غرفة له فاخرج عمر المفتاح من حجزته ثم فتح الباب قال دكين - 00:13:45 فاذا في الغرفة شبه الفصيل الرابع وقال اشأنكم فاخذ كل رجل منه حاجته ما شاء قال ثم التفت واني لمن اخرهم فكانا لم نرزأ ثمرة

واخبرنا محمد محمد قال اخبرنا وكيعنا عن عثمان بن عبدالله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي رضي الله عنه قال - [00:14:08](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شأ الكفين ضخم الكراديس اخبرنا محمد وقال اخبرنا وكيع عن سفيان عن محمد ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط - [00:14:34](#)

قال لا واخبرنا محمد قال اخبرنا وكيع عن الاشعث السمان عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاع الناس واسمح الناس. اخبرنا محمد قال اخبرنا وكيع عن شعبة عن عن سعد ابن ابراهيم عن عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله - [00:14:50](#)

الله عنها قالت كنت اسمع انا رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة. فقالت فاصابته في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن - [00:15:10](#)

اولئك رفيقا فقالت فظننت انه خير. اخبرنا محمد وقال اخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب رديفا على الحمار ويجيب ويجيب دعوة المملوك. اخبرنا عبدالمك الميموني ان سعيد بن سليمان حدثه قال حدثه - [00:15:30](#)

كان منصور بن ابي الاسود عن ليث عن الربيع بن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا نصتوا اذا نصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم - [00:15:50](#)

اذا اي سوء الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي انا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم كأنهن بيض مكنون او لؤلؤ منشور الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:16:10](#)

قال الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة في فضائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى بال فضائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالقاسم نبي الرحمة وفضائل رسولنا صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:16:38](#)

قد ذكر اهل العلم وانه فيها مخلفات بفضائل رسولنا صلى الله عليه وسلم وخصائصه من اعظم فضائله من اعظم فضائله انه افضل الخلق واكرم الخلق على الله عز وجل وليس هناك خلق اعظم على الله من رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:01](#)

ومن فضائله ان الله عز وجل خصه بافضل كتبه الذي هو القرآن ومن فضائله ان الله جعله المقام المحمود وجعله لواء الحمد وجعله سيد الاولين والآخرين ومن فضائله انه جمع له بين الخلعة والكلام - [00:17:29](#)

فهو خليل ربنا وهو كلمه ايضا صلى الله عليه وسلم وما من فضيلة لنبي من انبياء ومعجزة من معجزات الانبياء الا ولرسولنا صلى الله عليه وسلم ما هو افضل واكمل منها - [00:17:56](#)

معجزاته كثيرة وفضائله كثيرة ذكر هنا عدة اثار تدل على بدء امر النبي صلى الله عليه وسلم وشيء من فضائله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الاسراء الذي ساقه من طريق ابي جعفر الرازي - [00:18:16](#)

وذكر فيه وهو حديث انس وذكر من من الفاظ هذا الحديث قوله ذكر من الفاظه قوله وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم مقضية قال الفضل قال لاحمد اول النبيين يعني خلقا وهو قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح - [00:18:37](#)

فبدأ به هذا الاثر الذي ذكره في اسناده في اسناده ابو جعفر الرازي ابو جعفر الرازي وهو من تكلم فيه اهل العلم تكلم فيه ابو زرعة الرازي وقال بهم كثيرا وله - [00:19:06](#)

وله احاديث تستنكر عليه يتفرد بها وهذا اللفظ ما تفرد به وحديث الاسراء في الصحيحين وليس فيه هذا اللفظ ليس فيه هذا اللفظ اما قول وجعلتك اول النبيين اول النبيين خلقا - [00:19:23](#)

نعم ما قاله احمد يحمل عليه اي ان الله سبحانه وتعالى لما اخذ الميثاق واخرجهم من من ظهر ابيهم ادم او اخذ الميثاق عليهم الانبياء على وجه الخصوص كان الله عز وجل ابتداء بدأ به فكان ذلك اولهم خلقا - [00:19:42](#)

والا لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه الذي خلق عليه خلق يوم ولدته امه عندما خلق في بطن امه صلى الله عليه وسلم فهو خلق كما يخلق سائر البشر - [00:20:00](#)

فأوليته هنا المراد بها ان الله بدأ به عندما اخذ الميثاق من النبيل واذا اخذ واذا اخذنا من النبيل ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدمه على
على نوح الذي هو اول الرسل - [00:20:15](#)

على كل حال يقال عليه انه انه ضعيف ثم روى ايضا من طريقي قال اخبرني قال لاسحاق ابن راهوية حديث ميسرة الفجر قال قلت
يا رسول الله متى كنت نبيا - [00:20:32](#)

قال وادم بين الروح والجسد قال ما معناه؟ قال قبل ان تنفخ فيه الروح وقد خلق اي ان الله سبحانه وتعالى كتب نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم وكتب رسالته - [00:20:46](#)

قبل ان يخلق ادم عليه السلام وحديث وحديث ميسرة الفجر وقع فيه خلاف بين اهل العلم وله طرق واصح طريق لهذا الخبر ما رواه
يزيد ابن زريع وكذلك حماد بن زيد عن بدين ميسرة عن ابي وائل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:03](#)

مرسلا وهو الصواب هو الذي رجحه رجحه الائمة ان الراجح فيه الارسال ومع ذلك يكون المعنى ان الله كتب نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم قبل ان يخلق ادم بل كتبها الله عز وجل لما قال القلم اكتب - [00:21:22](#)

قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. فكان في تلك الكتابة كتابة ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله ونبي من
انبياء الله عز وجل - [00:21:42](#)

وقد يكون هناك كتاب اخر كتب فيه ايضا قبل ان ينفخ فيه ادم الروح كتب نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب اخر كما جاء
في حديث ابن حجة ادم موسى ان الله كتب قبل ان يخلق هذا باربعين سنة - [00:21:53](#)

انه ان ادم يأكل الشجرة فهذا الكتاب الذي كتب فيه اكل ادم من الشجرة يقارظا فيه انه قد كتب فيضا ان محمد صلى الله عليه وسلم
رسولا نبيا ثم روى من طريق محمد ابن المتوكل قال الشيخ ابن ابي خالد وسلمة عن عمر جابر - [00:22:09](#)

قال في خاتم سليمان لا اله الا الله محمد رسول الله. اي ان نقش خاتم سليمان عليه السلام نبي الله كان نقشه لا اله الا الله محمد
رسول الله. وهذا الاسناد اسناد منكر ففيه شيخ ابن ابي خالد وهو منكر - [00:22:29](#)

الحديث تكلم فيه العلماء وقال لا يتابع على حديثه وهو مجهول ايضا لا يعرف. قال ذلك العقيري وابن عدي رحمهم الله تعالى.
فالحديث بالاسناد لا اصح ولا وليس في ذلك غراب ولا ذكارة فان الانبياء يعلمون بما اوحى الله اليهم انه سيرسل رسولا اسمه محمد
وبشر به عيسى - [00:22:47](#)

عليه السلام واخذ على النبيين ميثاقهم ان ينصروه ويعزروه اذا بعث وهو فيهم قال ابو بكر مرهودي قال سئل ابو عبدالله هل ولد
النبي صلى الله عليه وسلم مختونا؟ قال الله اعلى ثم قال ادري. ومتى هل ولد النبي - [00:23:10](#)

مقتولا او غير مختون هذه ليس فيها كبير فضل حتى تجعل من خصائصه. فان هذه فان الختم والختان يولد كثير من الناس وهم
مقتولون يوجد كثير من الاطفال وهم مقتولون فليس فيه ميزة او خصيصة حتى تجعل خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى -

[00:23:27](#)

يقال كل ما ورد في هذا الباب من النبي صلى الله عليه وسلم ولد مقتولا او ولد غير مختون فليس منها شيء صحيح وليس من باب
شيء صحيح لكن الذي - [00:23:47](#)

نقول الذي يقال هنا ان الختان كونه مختونا وكونه غير مختون ليس هذا فيه ما يخص عن غيره صلى الله عليه وسلم. ثم قال ابو بكر
المرودي قال قال ابو عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - [00:23:57](#)

الا ومعه شيطان وهذا امر آ مسلم به فكل واحد منا وكل خلق الله عز وجل معهم قرين قليل من الجن وقليل من الملائكة قال ابو عبد
الله لا ادري اهو يسلم منه او ابليس اسلم بمعنى ان الامام احمد توقف في هذه المسألة هل - [00:24:15](#)

هل ابليس اسلم مراده ابليس هنا؟ هو القرن الذي وكل به. وليس ابليس الذي لعنه الله وطرده من رحمته وانما المراد بابليس هنا
القرين الذي وكل به من الشياطين والاصل ان في الاصل في الشياطين انهم لا يسلمون انهم لا يسلمون وان اللعنة تلحقهم الى قيام

الساعة - [00:24:37](#)

لكن في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي ذكره الامام مسلم في صحيحه فيه ان الله اعانه عليه فاسلم قال فلا يأمرني الا بحق فلا يأمرني الا بخير - [00:25:00](#)

عبارة فاسلم قال بعض العلماء كسفيان وغيره اي اسلم من شره. ولا معنى ذلك انه اسلم هو وانما وانما الذي اسلم هو محمد وسلم يعني اسلم انا من وسوستي ومن كيده ومن آآ تخطاته - [00:25:15](#)

وقال اخرون اسلم حقيقة لان من مقتضى اسلامه انه لا يأمر الا الا بحق ولا يأمر بخير. لكن يقال لعل اقرب هنا ان يقال ان امره بالحق او امره بالخير هو مما اذله الله عز وجل به فلا يستطيع ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك - [00:25:34](#)

فجمعا بين القولين يقال فيه انه ان هذا اللعين الشيطان الذي والذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يسلم ان كان غير مسلم آآ انه كان لا يستطيع ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بغير ذلك. فان كان اسلم وامن بالله وامن برسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:54](#)

وممن من المسلمين وكما قال احمد الله اعلم لا ادري اسلم او سلم منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سألت احمد بن يحيى النحوي ثعلب المعروف بثعلب عن قوله الا ان الله عار عليه فاسلم - [00:26:15](#)

الشيطان اسلم او النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اسلم منه انا اسلم منه. قال الشيطان اسلم كانهم مال الى ان قوله الى ان قوله الا ان الله عانني عليه فاسلم - [00:26:33](#)

قال الشيطان اسلم او النبي صلى الله عليه وسلم من لو كان لو كان المراد لو كان المراد آآ ان ان يعود على النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اسلم منه لانه قال اعانني عليه فاسلم - [00:26:47](#)

فاسلم ترجح ثعلب الا الشيطان هو الذي اسلم ثم روى ايضا قال محمد صباحي يقول معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا آآ ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله عانني عليه فاسلم قال يعني فاسلم انا منه. اذا هذا خلاف بين العلماء بل - [00:27:04](#)

المراد بقوله فاسلم. والحديث جاء في صحيح مسلم من طريق سفيان قاعد منصور عند سالم ابن ابي الجعد عن ابيه رافع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انس قال ما من احد الا وقد وكل به - [00:27:24](#)

قرينه من الجن قالوا انت؟ قال وانا الا الا ان الله عان عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير الا بخير. اذا المسألة فيها خلاف بين العلماء منهم من يرى ان الشيطان اسلم اسلاما حقيقيا وامن بالله - [00:27:40](#)

رسوله ومنهم من يرى ان الشيطان لم يسلم لكنه لا يستطيع ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الا بالحق والخير وهذا مما اذله به ربنا سبحانه وتعالى وغلبه رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

فيكون امره اياه من باب الذل له. يعني امره اياه بالخير وامره بالحق من باب اذلاله. ومخالفة طبعه ولا شك ابن هذا من اعظم الذل ان تأمر بما تخالف وان تنهى عما تحب - [00:28:18](#)

فابليس او هذا الشيطان الذي كان يأوسا بخير وكان على ذلك. والقول الاخر ان يقال فيه اسلم والله اعلم قصة بالصواب في هذا قال وقد روي عنه انه قال انا اول من تنشق عنه الارض - [00:28:35](#)

وقال الله عز وجل كنتم خير امة. قال قبل ذلك اخبرني حرب اسماعيل ابن خلف الحنظلي ابو محمد الكرمانى يقول سمعت احمد بن حنبل يقول في حديث انس ان رجلا قال يا خير البر - [00:28:54](#)

قال ذاك ذاك ابي ابراهيم عليه السلام وقد قا وقد هي غير هذا انه قال انا اول من تنشق عنه الارض وقال كنت وقال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:29:09](#)

وذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما اراد التواضع به بمعنى ان النبي لما قيل له يا خير البرية تواضع لربه واظهر تواضعه لله عز وجل فقال ذاك ابراهيم - [00:29:25](#)

ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خير البرية وهو افضل الخلق على الله عز وجل واكرمهم على الله سبحانه وتعالى ولكن هذا

من تواضعه صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

ثم ذكر ايضا قال سألت احمد ابن آآ ابن يحيى ثعلب النحوي عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي سأله فقال يا نبي الله يا نبي الله يا نبي من النبأ - 00:29:53

وهمز قال وسلم لست بنبي الله وهما لست بنبي الله وهمز ولكني انا نبي الله ولم يهمز. انا نبي الله قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا من الارتفاع - 00:30:08

وليسوا النبوي وهذا حديث منكر وباطل بل النبي صلى الله عليه وسلم لفظ النبي يطلق ويراد به النبوة ويطلق يراد به اللبأ تأنب النبي اصلها من النبوة وهو المكان المرتفع العالي الرفيع. وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فله المكان العالي الرفيع في قلوب الخلق وعند - 00:30:22

الخالق وهو ايضا من النبأ الذي هو الخبر فهو اتى بخبر عظيم واتى نبأ عظيم. فكلا المعنيين يطلق عليه صلى الله عليه وسلم. اما هذا لا ذكره فهو حديث منكر لا اصل له من حديث الاعمش. وعبد الرحيم الذي رواه عن الاعمش - 00:30:46

موحد هو راو متهم قال فيه الذهبي شيخ الواه شيخ الوهي ضعيف جدا وقراءة ونبي ونبي قرأ نافع احد القراء العشرة والشيخ بدير في القراءة نبيه بالهمز وقرأ الجمهور القراء - 00:31:08

من غيرهم نبي فكلاهما صحيح وكلا وكلا والمعنى في كليهما صحيح ثم قال ايضا حدثني ابي قال حدث سفيان عن علي بن زيد جدعان تذاكروا اي بيت للشب؟ فقال رجل قول بن ابي طالب - 00:31:24

وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد. ايظا ان ان اسم محمد فالنبي صلى الله عليه وسلم بمحمد وسمي باحمد وسمي بالحاشر والمحي والعاقب. ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحمة - 00:31:40

فمن معاني اسمائه محمد انه الذي اتصف بصفات الكماله يحمد بها فهو كثير المحامد فهو كثير المحامد من جهة محمد اي من كثرت محامده فحمد بها وهو احمد ايضا اي اكثر الخلق حمدا لله عز وجل. فقد جمع الله له بين ان يكون اكثر الناس حمدا واكثر الناس محامدا - 00:31:58

قال اخبرني احمد ناصر البزري قال حدثنا ابراهيم الترجماني عن هشيم عن ابي بشر ان نجاهد واما بنحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك بالنبوة التي اعطاك ربك ولا شك ان من اعظم نعم الله عليه - 00:32:23

نعمة النبوة والرسالة صلى الله عليه وسلم. ثم قال ايضا ابن قال ابن مجاهد ورفعنا لك ذكرك. قال لا اذكر الا ذكرت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. فهذا مما رفع الله به - 00:32:39

بكثرة وذكره باق الى قيام الساعة قال قري على عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكى عن سفيان سألت السدي عن قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون محمد ثم يكذبون به - 00:32:57

قال ايضا قال حنبل بن اسحاق قلت لابي عبدالله من زعم انه كان على دين قومه فقبل البقالة هذا قول سوء ينبغي لصاحب هذه المقالة يحذر كلامه ولا يجالسها قلت له ان جارنا الناقد ابي العباس يقول قاتله الله - 00:33:16

واي شيء ابقى اذا زعم ان رسول الله كان على دين قومه وهم يعبدون الاصنام والله يقول ابشرك وقال الله وقال الله عز وجل وبشر به عيسى فقال اسمه احمد - 00:33:36

من بعد اسمه احمد قلت وزعم ان على ذلك حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما خديجة فلا اقول شيئا قد كانت اول من امن به من النساء ثم ماذا يحدث ثم ماذا يحدث الناس من الكلام هؤلاء اصحاب الكلام من احب الكلام لم - 00:33:49

يفلح سبحان الله سبحان الله لهذا اي لهذا القول واستعظم ذلك واحتج في ذلك بكلام لم احفظه وذكر امة وذكر امه حيث ولدت اتلورا افليس هذا عندما ولدت رأت هذا وقبله بعد كان طاهرا مطهرا للاوثان اوليس كان لا يأكل ما ذبحا للنصب ثم قال احذروا اصحاب - 00:34:07

لا يؤول امرهم الى خير. لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتلبس ولم يكن على دين قومه بل كان ممن ينكر ذلك صلى الله

عليه وسلم - 00:34:27

ولم يكن يفعل شيئا من ذلك وهذا من عصمة الله عز وجل له سبحانه وتعالى. من عصمة الله له ان الله عصمه عصى من هذا عصا من هذا من هذه الارجاس من هذه - 00:34:42

الاوثان واما قوله تعالى وجدك ضالا فهدي اي هداك للنبوة والرسالة اي هداك اللبوت وليس معنى لكن انك وجدك ضالا اي على كفر او على شرك بالله عز وجل وانما ضال عن طريق - 00:34:57

فهده الله عز وجل الى النبوة والرسالة. وعلى كل حال مثل هذه المسائل لا خير فيها ولا يخوض فيها المسلم. ولذا انكر احمد مثل هذا الكلام قال كلام سوء ولا شكنا ان مثل هذا الكلام لا يقرب ولا يزيد ولا ينفع قائله عند الله بشيء ولا يقربه عند الله بشيء -

00:35:25

بل الاصل ان النبي اسمه احمد وسماه وسمي محمدا وكان يعرف بالامين الصدوق صلى الله عليه وسلم وكان يعرف بعظيم اخلاقه صلى الله عليه وسلم. جاء في البخاري ان ان انه قرب الذبيحة قرب طعاما. فمر بهم زيد ابن عبد - 00:35:48

فقال تقدم فكل قال لا اكل مما دفع النصب وليس بهذا الحكمة يدل على ان النبي ذبح تلك الذبيحة النصب ولكن عمه زيد نفيل ظن ذاك ان غالب القوم يذبحون ذبائحهم على - 00:36:08

وقال لهم الشاة يخلقها الله وتذبحونها لغير الله عز وجل. فليس في هذا الاثر او في هذا الحديث الصحيح ان النبي ذبح تلك الذبيحة النصب لكن زيد قال ما هو ما هو غالب على قومه لانهم يذبحون الشاة لغير الله عز وجل - 00:36:22

ثم ذكر ايضا علي بن عيسى بن الوليد ان حنبلا حدثهم قال قلت لابي عبدالله ان رباحا مر بابي عفيف فجرى بينهما كلاما بعفيف انت تشهد كل يوم خمسة زورا فقال ابو عفيف قال كيف ويحك - 00:36:40

قال تشهد ان محمدا رسول الله ومحمد النبوي والرسول جبريل فقال عبد الله قاتله الله انه رد على الله امره وقوله وكفر بالقرآن وجحده ولا شك ان هذا القول والكفر - 00:37:01

من كذب رسالة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. ومن زعم ان الله لم يرسل حينما ارسله جبريل فهذا ايضا كافر فرسلونا صلى الله عليه وسلم ارسله ربه سبحانه وتعالى ارسله ربنا - 00:37:15

صلى الله عليه ارسل ربنا سبحانه وتعالى. قال الاجر في شريعته اعلموا رحمتنا الله واياكم ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يزل نبيا من قبل خلق ادم يتقلب في - 00:37:30

اصلاب الانبياء وابناء الانبياء بالنكاح حتى اخرجته الله تعالى من بطن امه يحفظه مولاه. ويكلؤه ويحوط الى ان بلغ وبغض الله اليه اوثان قريش وما كانوا عليه من الكفر ولم يعلمه مولاه الشعر ولا شيئا من اخلاق الجهل بل الهمة مولاه عبادته وحده لا شريك له. وذكر ابن بطة ايضا - 00:37:40

انه قال من زعم انه كان على دين قوم فقبل ان يبعث فقد اعظم الفرية على رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا يكلم من قال بهذا ولا يجالس هذا هو المعنى الحق ان النبي كان على الفطرة وعلى الدين الصحيح ولم يكن - 00:38:00

على الفطرة وعلى عبادة الله وحده ولم يتلوث بما تلوث به كفار قريش ومشركوا الجاهلية من عبادة غير الله عز وجل. فقال قسمة والانبياء من الشرك على الانبياء قل الانبياء. نعم - 00:38:18

عصمة الانبياء من الشرك وهو ليس خاص محمد بل جميع الانبياء يعصمون من الشرك قال ابو عبد الله هذا الكفر بالله صراحا والرد على الله وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال ايضا - 00:38:33

بعد ذلك قال ما ظننت انه يقول بها ولا يحتج بها وتكلم بكلام واحتج به ولم ولم اخرجها هنا واحد النبي عجلان عن عن حديث ابن ابي زيد عن عجلان عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اني لانظر الى ما ورائي كما انظر الى ما بين -

00:38:48

فسووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم. ذكر مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم من وراءه وجاء ذلك في الصحيح ان النبي

صلى الله عليه وسلم عندما امرهم بالتراص واقامة الصف قال اني اراكم من خلفي كما اراكم من بين يديه واخذ جمهور اهل -

[00:39:08](#)

علم بهذا فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في قفاه عينان يبصر بهما اي انه يرى من قفاه كما يرى كما يرى من امامه كما يرى من امامه وهي رؤية حقيقية وهي رؤية حقيقية - [00:39:28](#)

ولا كما يقول بعضهم انه لا يرى حقيقة وانما هو بمعنى انه يخبر. الصحيح انه يرى كما يرى بعينه من جهة الامام ومن جهة اليمين واليسار يرى كذلك من ورائه. وحديث رؤيته صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيح رواه البخاري وايضا مسلما انه قال -

[00:39:42](#)

قال اني لاراك من ورائي كما اراكم من امامي وقال ايضا اني والله والله لا بصر الراي كما ابصر من بين يدي وكل هذه الاحاديث الصحيحة وهذا الذي قاله احمد يرى من خلفه كما يرى من امامه - [00:40:03](#)

وهو قول جمع من السلف قال بي ايضا عكرمة وعطاء الخرساء والحسن البصري وقال مجاهد كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ويشهد لهذا ايضا ما جاء في حديث اني اراك بالوراء ظهري. هو الذي اختاره الامام احمد رحمه الله - [00:40:24](#)

ثم قال ايضا ذكر الاثار في هذا الباب عندما قال كان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه. هذا قول الامام احمد. فقلت له ان انسان قاله هو في مثل هذا غيرك. هو في مثل هو - [00:40:42](#)

في هذا مثل غيره وفي هذا مثل غيره انما كان يراه كما ينظر الامام الى من عن يمينه شديدا. ولا شك ان النبي يقول اني اراكم من وراء في ظهري كما اراكم من امامي - [00:40:56](#)

فهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا اسحاق ابراهيم سألت ابا عبد الله فاني اراك من خلفي كما اراك من بين ما تفسيره؟ قال ابو عبد الله يراهم صلى الله عليه وسلم من خلفه كما يراهم من بين يديه - [00:41:12](#)

قال الله عز وجل وتقبل بالساجدين. قال هذا تفسيره ذكر ابن ابي نجيح وداوود وحميد عن مجاهد في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين اه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى اصحابه في صلاته من خلفه - [00:41:27](#)

كما يرى من بين يديه هذا احد اوجه التفسير لهذه الآية. وقد ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى انه قال في الصلاة يراك وحدك بركة الجمع انها تفسير اخر اي - [00:41:49](#)

قال ابن كثير عند هذه الآية وهي قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقبلك بالساجدين ان مجاهد فسرهما بانه الذي يرى من هذا تفسير مجاهد واما عطاء وعكرمة والحسن البصري ففسروا الآية - [00:42:02](#)

بان معناها الذي يراك وحدك ويراك في الجمع ولا شك ان هذا هو الاقرب لان الله يقول الذي يراك حين تقوم وتقبلك بالساجد وقيل قول ثالث انه يراك وانت تنتقل من صلب الى صلب الى ان انتهيت الى صلب ابيك حتى استقرت في رحم امك - [00:42:20](#)

هذا ايضا من الاقوال لكن اه تفسير الآية الذي يراك حين تقوم وتقبلك بالساجدين اقربها للصواب ان يقال الذي يراك حين تقوم وحدك وكذلك ايضا تقبلك اي حين تصلي مع المصلين والقول الاخر ما قال احمد ان المراد وتقبلك بالساجدين اي انك ترى من ورائك كما ترى من من امامك - [00:42:42](#)

قال ابو عبد الله يراهم من خلفك بيديه واستدل بقوله تعالى وتقبلك بالساجدين اي انه قول مجاهد في هذا المعنى. قال ابو عبد الله قال قال الفضل حدثهم قال كتبت لابي عبد الله اسأل عما روي - [00:43:09](#)

الفين وسبعة وخاصة فقال اخبر محمد بن علي حدان صالح قال سألت ابي عما يروى من فعله وسلم له خاص ما هو يكون مثل النوم والصفاء وصى فيما معناه من الافعال ما لم يفعل غير. بمعنى انهم سألوا الامام احمد. فقالوا له - [00:43:26](#)

ما عما روي عن فعل الاسلام له خاصة اي خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركها التي لا يشاركه فيها غيره فسأله الفضل واسأله ايضا صالح انه سأل والده عن ذلك - [00:43:49](#)

ما هو يكون مثل قال مثل النوم ومراد النوم اي شيء انه تنام عيناه ولا ينام قلبه. والصفى هو سهم يؤخذ من الغنيمة خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال مثل ايضا ما ابلح من النساء مات عن تسع وهذا ايضا من خصائصه فقد تزوج اكثر من احدى عشر امرأة - [00:44:07](#)

وغيره تزوج اربع من النساء قال تنام عيني ولا ينام قلبي وقال الصفى كان يصطفي كان يصطفي الغنيمة يأخذ ما شاء من الغنيمة تخصيصا له صلى الله عليه وسلم. قال قال ابو عبد الله قد سئل ما معنى قول الشعبي؟ سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفى؟ قال كان رسول الله - [00:44:30](#)

صلى الله عليه وسلم يصطفي من الغنيمة والذي يصطفيه يسمى الصبي. واحاديث الصفى مرسلة قال اخبرنا محمد قال هو محمد بن علي خدتنا صالح وقال بحديث تنام ولا ينام قلبي - [00:44:55](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم خص بهذا كان اذا نام لم يتوضأ وقال تنام عيني ولا ينام قلبي قال ابن قدامة عند قوله الصفى قال وهو شين يختاره من المغنم قبل القسمة كالجارية والعبد والثوب والسيوف ونحوه. وهذا هو قول الامام محمد ابن سيرين قال بهذا ابن سيرين والشعبي وقتادة - [00:45:14](#)

غير من اهل العلم فقال اكثرهم ان ذلك انقطع بموت النبي صلى الله عليه وسلم. قال احمد الصفى انما كان النبي خاصة لم يبقى بعده. قال عائشة كانت صفية من الصفى. ثم ذكر مسألة نوم النبي صلى الله عليه وسلم انه ينام عينه تنام عيناه ولا ينام ولا - [00:45:35](#) ينام قلبه وهذا ايضا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ايضا من خصائصه المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لامرأة ان تهب نفسها لغير النبي صلى الله عليه وسلم دون مهر - [00:45:56](#)

فمن خصائصه انه يتزوج النساء بغير مهر. وتكون هبة له قال قال صالح انه سأل ابا عن المرأة وهو بنفس النبي قال فيه اختلاف اما مجاهد فكان يقول ان وهبت - [00:46:10](#)

اي لم تهب وقال يعني بما انها ان القصة لم تقع وهناك من يرى انها وقعت واختلف العلماء في التي وهبت نفسها من هي فقال بعضهم لم يكن لرسول الله امرأة الا بعقد نكاح لكن الصحيح الصحيح ان هناك امرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقليل من ذلك ام شريك - [00:46:26](#)

وقيل امرأة اخرى فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يرغب فيها ولم يتزوجها ثم زوجها بعض بعض اصحابه بمهر تزوجها ذاك الذي يعلمها سورة من القرآن وقاله ابتغي ولا هو خاتم الحديث قال يسعدني قال زوجتك قال ما تحوي القرآن؟ قال كذا وكذا قال زوجتك - [00:46:50](#)

زوجتك اياه بما معك من القرآن وقال ايضا كان من خصائل الجفنة الغراء الجفنة الغراء هي بناء كبير بناء كبير كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه من جاءه - [00:47:10](#)

قدم هذه الجفنة تسمى الجفلة الغراء وقيل ان الجفنة الغراء هي مما يمدح بها الرجل ان جفلته ان جفلته كبيرة عظيمة مليئة بالشحم واللحم. فسميت غراء لبياضها اي انها مملوءة بالشحم والدهن - [00:47:30](#)

فجاء في مدح النبي صلى الله عليه وسلم انه قالوا ان ان وفد بني منتفق لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم قال له عندما جاء رھط بني عامر - [00:47:54](#)

قالوا انت اطونت سيدنا وانت ولينا وانت اطولنا وانت افضلنا وانت الجفلة الغراء اي ان اناك دائما مليء قال عبد الله بن احمد قال فطر ابن حماد ابن واقد قال سألت عبد الله ابن سوار عن الجهل والراء قال هو الذي يقتبس منه كل خير هو الذي يقتبس منه كل خير بمعنى ان النبي - [00:48:04](#)

وصف بالجفلة الغراء وهو الذي امتلأ خيرا صلى الله عليه وسلم وهو كذلك والجفلة تطلق على الاناء العظيم الذي امتلأ باللحم والشحم والدهن وقال محمد بن علي قال ابن احمد ابن حنبل وساب عن هذه الاشعة في كتاب المغازي - [00:48:33](#) فيها اشعار تنقص النبي مما قاله الكفار مما قال له الكفار في قصيدة البيت والبيتين واقل واكثر. قال تمحى اشد اللحم من من شدة

تعظيم احمد للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يذهب الى ان الهجاء الذي هج به النبي صلى الله عليه وسلم انه يمحى ويطمس وينسى ولا يروى ولا يذكر - [00:48:52](#)

فقال تمحى رحمه الله تعالى قال ايضا اخبره علي ابن الحسن ابن هارون قال قلت لعبدالله بن احمد بن حنبل ابو عبد الله ايش كتب الشعر المغازي؟ قال ما هجى المسلمون المشركين. ولم يكتب - [00:49:19](#)

اجاء المشركين للمسلمين وهذا من تعظيم ايضا انه كان يكتب ما هجى به المشرك ما هجى به النبي صلى الله عليه وسلم ما هجى به المسلمون المشركين ما هجاهم به المشرك فلم يكتبه تعظيما للاسلام وتعظيما لاهل الاسلام وتعظيما قبل ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:49:43](#)

ثم ذكر حديث قيس ابن حازم عن دكية بن سعيد الخثعمي قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اربعون واربعمئة نسأله طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم فاعطهم قم فاعطهم - [00:50:02](#)

قال يا رسول الله ما عندي الا ما يقيضني والصبية ما عندي الا وقت القيظ الذي وقت شدة الحر وعدم وجود الطعام حتى اطعم الصبي والاولاد قال قم فاعطهم. قم اعطهم - [00:50:17](#)

قال عمر سمعا وطاعة سمعا وطاعة فقام فاذا في هذا المخزن الذي هو اهل عمر ثم فتح الباب قالوا كيف؟ فاذا في الغرفة شبه الفصيل كانه صغير الجمل قد ربط في هذه الغرفة وهو الطعام الذي جمع بعضه فوق بعض فكان بمنزلة بحجم الفصيل وهو ابن الناقة - [00:50:31](#)

وقال شأنكم هذا الطعام فشأنكم به يقول فاخذ كل رجل منهم فاخذ كل رجل كل رجل منهم حاجته ما شاء قال ثم التفت واني لمن اخر فكأن يقول الراوي ثم التفت وكنت اخذهم فكأن لم نرأ منه تمر - [00:51:00](#)

لم ننقص منه تمرة وهذا من كرامات من كرامتي التي وقعت لعمر من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي قم فاعطهم وهو يعلم صلى الله عليه وسلم ان الله سيبارك له الطعام - [00:51:20](#)

ولم ولم ينقص ذاك عمر شيء قال ايضا محمد قال اخبر الوكيع عن عثمان ابن عبد الله ابن هرمز عنان ابن جبيل عن علي قال كان شتل الكفين ضخم الكراديس اي شيء من صفاته ان من صفاته انه كان بخيل اليدين مع طول اصابه - [00:51:32](#)

وهذا من شدة وقوته وقد جاء ايضا ان كفه كانت لينة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان لكفه حالتان حاله اذا عمل بيده اصبحت شاء الاطبع اصبحت ثخينة واصبحت غليظة وحالة اذا لم يعمل بها فهي - [00:51:52](#)

لينة كالحرير حتى قال ما مسست ديباني ولا حريرا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم وضخم الكراديس اي عظيم العظام عظامه اي مثل عظام الاقدام عظام الايدي وعظام كذا - [00:52:11](#)

كلها عظيمة اي عظام عظامه رؤوس عظامه عظيمة وحجمها كبير وقال جابر ما سئل سمع عن شيء؟ فقال لا. اي انه ما سأل عن شيء الا يكون معصية اما اذا سئل عطاء او او سئل مالا او سئل اشوه عنده لم يقل لا ابدا صلى الله عليه وسلم الا ان الا ان يطلب منه - [00:52:24](#)

شيئا محرما. والحديث في مسلم والبخاري ايضا قال انس كانت من اسجح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واسجح الناس صلى الله عليه وسلم. لا شك انه من اشجع الناس - [00:52:49](#)

ومن اسجح الناس صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اشجع الناس ايضا ثم روى حديث عائشة قولها كنت اسمع ان يقول لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة. قالت فاصابته بحة - [00:53:04](#)

بمرض الذي مات فيه سمعت يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فعلمت انه لا انه قد خير وانه لا يختار له والحديث الصحيحين وقال ابراهيم كان يركب رديف الحمار ويجيب الدعوة ويجيب دعوة بمعنى ان الرسول كان مع عظم منزلته وعلو قدره - [00:53:22](#)

كان متواضعا صلى الله عليه وسلم فكانت الجارية تأخذ بيده وكان الصبي ايضا يقضي له حاجته وكان وكان يركب على الحمار

ويرقع ثوبه ويقصف نعله صلى الله عليه وسلم ويصنع - [00:53:50](#)

ويكون في حاجة اهله بل كان يرتدف خلف غيره في على الحمار وهذا كله يدل عليه شيء على تواضعه صلى الله عليه وسلم يركب

رديفا يعني هو عليت عن الربيع - [00:54:05](#)

عن انس قال وسلم انا اولهم وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا نصتوا وانا مستشفعهم الذي يشفع فيهم وانا مستشفعهم اذا

حبسوا وانا ابشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي - [00:54:27](#)

ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولدي ادم على ربي يطوف علي الف خادل كأنهن بيض مكنون او لؤلؤ منتور هذا الحديث رواه

الترمذي في الحديث اليه النبي سليم عن الربيع وفي اسناده - [00:54:47](#)

ضعف يسير ومثل هذه الفضائل يحسن ويقبل والله اعلم. اذا ذكر شيء من خصائص مما مدح به صلى الله عليه وسلم فمما مدح به

انه كان كالجهلة الغراء اي كثير الخير وعظيم الخير صلى الله عليه وسلم - [00:55:04](#)

الله تعالى اعلم - [00:55:22](#)